النبأ
العدد ٤٢٤
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

{وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ}

كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للدولة الإسلامية الشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري -حفظه الله-



الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلامُ على من بعث بالسيف رحمةً للعالمين، أما بعد:

فقد خلقَ اللهُ الخلقَ وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين، من أجل غايةٍ واحدةٍ لا تضاهيها غاية، لا تقبل المداهنة ولا المساومة، هي عبادتُه وحدَه سبحانه، فقال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}، وأمر الله تعالى نبيَه عليه الصلاةُ والسلامُ بالاستمرار على تحقيقِ هذه الغاية، حتى يأتيَه اليقين، فقال سبحانه: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}، وحذره سبحانه أنه بغير هذه الغاية لن يقبلَ الله منه عملا، فقال تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ}.

ولأجلِ تحقيقِ هذه الغايةِ شرع اللهُ الجهادَ للمؤمنين، وأمرَهم بقتال...

٣

مقتل عنصر من الشرطة المرتدة وإصابة آخر على يد مفرزة أمنية وسط كركوك

٦

مقتل ٤ عناصر من الجيش الموزمبيقي و(سادك) الصليبية بهجوم لجنود الخلافة شمال موزمبيق

٧

أخبار

مقتل وإصابة أكثر من ١٥ عنصرا من الجيش النصيري بتفجير لجنود الخلافة في حمص

٥

مقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش النيجيري المرتد وميليشياته بعمليات متفرقة شمال نيجيريا

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عددا من عناصر الجيش النيجيري المرتد والميليشيات الموالية له وأصابوا آخرين بثلاثة تفجيرات وهجوم شمال نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/جمادى الآخرة) عبوة ناسفة على دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب غابات (سامبيسا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر وتدمير دراجة نارية.

وفي نفس اليوم، فجّر المجاهدون عبوة ثانية على دورية راجلة للجيش النيجيري، بين مدينة (مايدوغوري) وبلدة (جاكانا)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، ولله الحمد.

التفاصيل ص ٦

قتلى وجرحى من عناصر الجيشين الأوغندي والكونغولي والنصارى بهجومين لجنود الخلافة شرق الكونغو

٧

حصاد الأجناد

تتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ١٥ حتى ٢١ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ)

٩ صليبيين

١٥ رافضيا مرتدّا

١٢ كافرا ومرتدّا

١ ضابط

١ آلية مدمّرة

أكثر من ٣٧ قتيلا وجريحا

١١ عملية

١ آلية منوعة

عدد العمليات في الولايات

٦	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية العراق
١	ولاية موزمبيق
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٦	ولاية الشام
١٠	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية موزمبيق
٢	ولاية العراق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

١ كركوك

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ حمص

إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

مؤسسة الفرقان

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ

كلمة صوتيّة للمتحدّث الرّسمي للدّولة الإسلاميّة

الشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري (حفظه الله تعالى)

جمادى الآخرة ١٤٤٥

الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلامُ على من بعث بالسيف رحمةً للعالمين، أما بعد:

فقد خلقَ اللهُ الخلقَ وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين، من أجل غايةٍ واحدةٍ لا تضاهيها غاية، لا تقبل المداهنةَ ولا المساومة، هي عبادتُه وحدَه سبحانه، فقال تعالى: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}**، وأمر الله تعالى نبيَه عليه الصلاةُ والسلامُ بالاستمرار على تحقيقِ هذه الغاية، حتى يأتيَه اليقين، فقال سبحانه: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}، وحذره سبحانه أنه بغير هذه الغاية لن يقبلَ الله منه عملا، فقال تعالى: **{وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ}**.

ولأجلِ تحقيقِ هذه الغاية شرع اللهُ الجهادَ للمؤمنين، وأمرَهم بقتال الكافرين، فقال سبحانه: **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كله لِلَّهِ}**، وبذلك صار التوحيدُ غايةً والجهادُ سبيلاً، وتَبعًا لذلك كان الإسلامُ هو كلُّ الحلِ وليس جزءًا من الحل.

فانقسم الناس في ذلك إلى فرق وحركاتٍ وأحزاب بعضُها أراد توحيدا بغير جهاد، وبعضها أراد قتالا بغير توحيد، وبعضها جعل الإسلامَ جزءًا من الحل وخلطَه بالديمقراطيةِ والوطنية والعلمانية، وبعضهم صار يرى الإسلامَ مُشكلةً لا حلا، يتنصلُ منه ويتهربُ من تبعاته، ويجبن حتى عن رفعِ شِعاراته، وقليلٌ من نجا فسلك مسلك التوحيد والجهاد كما سلكه خيرُ الأنبياء محمدٌ ﷺ وصحابتُه الفاتحون -رضوانُ الله عليهم-.

وعلى هذا النهجِ المباركِ نشأتِ الدولةُ الإسلاميةُ ومضتْ، فالتوحيدَ قصدت، والشريعةَ نصرت، والشركَ نبذت وفارقت وفاصلت وحاربت، والجهادَ وسيلةً اتخذت، فأخذت منهاجَ النُبوةِ قولا وعملا، وضربتْ بعرْضِ الحائطِ كلَ ما خالفه وناوأه من المناهجِ والدساتيرِ والخرافاتِ والأساطير، ففتح الله عليها وألهمها رشدَها، فرأت الحق حقا واتبعته، والباطلَ باطلا واجتنبته، فكانت هذه من أعظمِ النِعم التي أكرم اللهُ بها دولةَ الإسلام، فسارت على بصيرة من أمرها، تتقدمُ بثبات نحو غايتها التي لن تعدلَ بها غاية، رُغمَ كلِ ما تعرضت له من حروبٍ ومحنٍ وزلازلَ تنهدُ لها الجبال، إلا أنها ما زالت باقيةً ماضيةً بفضل الله تعالى على طريقها المبارك، وولاياتُها في شرق الأرض وغربِها تواصلُ معركةَ التوحيد حتى يكونَ الدينُ كلُه لله، وكلُ مجاهد فيها على ثقة ويقينٍ بأنه لو لم يخرج من هذه الدنيا إلا بالتوحيد والوفاةِ على الإسلام، لكفى به حظا ونصرا.

إننا نستذكر ونستعرضُ هذه المنطلقاتِ الشرعيةِ الأصيلةِ والثابتةِ ونطرقُها في القلوب والأسماع تزامنا مع ما يتعرض له أهلُنا المسلمون في فلسطين الحبيبةِ من حرب يهوديةٍ غاشمةٍ أهلكتِ العبادَ ودمرت البلاد وإنا لله وإنا إليه راجعون،

وفي ضوءِ ما تقدّم من منطلقات شرعية فإن لنا وقفاتٍ منهجية نَنْصُرهم بها ونناصح، ونوجّه ونصارح، والله من وراء القصد، فنقول وبالله التوفيق:

بداية: نسأل المولى في عليائه أن يتقبل قتلى إخواننا المسلمين المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في فلسطين، وأن يُعظم أجورَهم ويُحسنَ عزاءهم، ويَحقنَ دماءهم ويداويَ جرحاهم، ويرحمَ ضعْفهم، ويجبرَ كسرهم، ويُؤويَ شريدَهم، وأن يتولى أمرهم ويلطفَ بهم، إنه لطيف خبير.

ثانيا: إن موقفَ الدولةِ الإسلاميةِ مما يجري للمسلمين في غزة هو موقفها من سائر ما يصيبُ المسلمين من جراحات كثيرةٍ في سائر بلاد المسلمين، وإن هذا الموقفَ نابعٌ من رابطة الأخوةِ الإيمانية التي تجمعُنا بالمسلمين كافة، والمنبثقةِ عن الكتاب والسنة في قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} وكما في حديث النبي ﷺ: (المسلم أخو المسلم)، وهذه الرابطةُ تفرضها عقيدةُ الولاءِ والبراء التي هي أوثقُ عرى الإيمان، وأصلٌ أصيلٌ من عقيدة المسلمين.

وإنّ من مقتضياتِ هذه العقيدة الربانيةِ مناصرةَ المسلمين كافةً على قدر الاستطاعة، ومن مقتضياتها كذلك: بذلُ النصح لهم، كما في الحديث الصحيح: قال عليه الصلاة والسلام: (الدين النصيحة).

ثالثا: إن جرائمَ القتلِ والمجازرَ البشعةَ التي ارتكبها اليهودُ بحق المسلمين في غزةَ هو دأْبُ اليهود عبر كل العصور، فهم أشدُ الطوائف عداوةً للمسلمين كما بيّن الله في كتابه فقال سبحانه: **{لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}**، فعلى المسلمين أن لا يَتوقعُوا من اليهودِ أقلَ من ذلك، ويستوي في ذلك يهودُ فلسطين ويهودُ العالم، فهم جزءٌ من كل، فكلهم يهودٌ كافرون، والتفريقُ بينهم كِذبةٌ روجها الوطنيون والقوميون، فالقرآنُ الكريمُ بيّن صفاتِ اليهودِ الكافرين وفضحَ حقيقَتهم، ولم يقسّمْهم إلى أقسامٍ وأصناف، فيجبُ على المسلمين أن يعرفوا حقيقةَ اليهودِ كما بيّنها الله تعالى، وأن يُدركوا طبيعةَ المعركةِ معهم في ضوءِ آياتِ القرآن الكريم، وليس كما تذكرُها كتُبُ السياسةِ الجوفاء والمراجعُ الوطنيةُ العَوجاء.

فالمعركةُ مع اليهود معركةٌ دينيةٌ ليست وطنيةً ولا قومية! ليست بسبب الأرضِ ولا الترابِ ولا الحدود! بل هي معركةٌ تستمِدُ شرعيَّتَها من الكتاب والسنة، لا من الشرعية الدوليةِ ولا قوانينِها الجاهلية، فالمسلمُ يقاتلُ اليهودَ لأنهم يهودٌ كفروا بالله تعالى، وحاربوا أنبياءَه وناصبوا المسلمين العِداء، ولو لم يكنْ في تاريخ اليهودِ إلا قتلهم أنبياءَنا والطعنَ فيهم، لكان ذلك سببا كافيا لقتالهم حتى لو لم يُدنسوا الأقصى وفلسطين، فكيف وقد فعلوا كلَ ذلك وزادوا؟ ولذلك؛ فإن الحرب معهم ممتدةٌ حتى "معركةِ الحجرِ و الشجر"، ولن تنتهيَ الحربُ مع اليهودِ بحل الدولةِ ولا الدولتين، كما يؤمن بذلك الوطنيون ويطمحون، بل هي حربٌ دينيةٌ عقدية ستستمرُ حتى نقتلَ دجالَهم تحت لواءِ نبيِ الله عيسى -عليه السلام- وعدَ الله، والله لا يخلف الميعاد.

رابعا: أمام جديةِ هذه الحربِ اليهودية الصليبية وخطورةِ ما يحاكُ لأهل فلسطين، فإن الوضع لا يحتمل المجاملة والمواربة، وإن الحزن على مصابِ المسلمين لا يعني خداعَهم والتدليسَ عليهم، بل إن الواجبَ أن نصدح بالحق الذي ندينُ به نُصحا وإعذارا أمام الله تعالى، وإبراءً للذمةِ وصونا للدماء أن تُسفك في غيرِ موضعِها.

إن من الثابتِ في دين الإسلام -كما تقدّم- أنّ غاية القتالِ هي تحقيقُ التوحيدِ لله تعالى وإعلاءُ كلمته، ولقد غابت هذه الغايةُ عن معركةِ غزةَ الأخيرة، وهو ما بدا واضحا جليا في خِطابات قادةِ الفصائل وتصريحاتِهم الرسمية، التي لم ترتفع عن سقفِ الأرض، فالمعركةُ من أولها لآخرها تدورُ حول التراب والوطن الذي جعلوه غايةً تُسفكُ في سبيله الدماء!

وغاب عن هؤلاء أنّ فلسطينَ وبيتَ المقدس، لم تنل مكانتَها من التراب أو الطين، بل نالت مكانتَها من السماء، من الوحي، من القرآن، من عند الله تعالى القائل: **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ**

هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}، فالذي باركَ بيتَ المقدسِ هو المولى سبحانه وتعالى الذي خلقنا لأجلِ عبادتِه وتوحيدِه، فاللهُ تعالى هو الغايةُ وليس الوطن، وفي سبيله تُسفكُ الدماءُ، وليس في سبيلِ الوطن!

إن دينَ الإسلامِ هو الذي منحَ المكانةَ لفِلسطين، ولا قيمةَ للأرضِ إن لم تحكم بشريعة الرحمن، سواءٌ حكمها عباسُ أو حكمها دحلان، وسيّان إنْ حكمَ غزتها وضفّتها أولياءُ أمريكا، أو أولياءُ إيران.

ولذلك فإنه من المُؤسفِ أن تسيلَ دماءُ المقاتلين تحتَ هذهِ الراياتِ ولأجلِ هذه الغايات، ثم يتسلمُ الحكمَ في نـهايةِ المطافِ طواغيتُ أشدُ كفرا ونفاقا وحربا على الإسلام ممن سبقهم، وهو ما يجري الحديثُ عنه حاليا ضِمنَ مُخططاتِ اليهودِ والنصارى لحكمِ غزة، لتبدأَ فُصولُ مرحلةٍ جديدة من التيهِ والضياعِ في وحَلِ الوطنيةِ والقومية والبعدِ عن نورِ الشريعةِ المرضية.

أيها المقاتل الفلسطيني، إنّ مجردَ قتالِ اليهودِ ليس أمارةً على صحةِ الطريقِ ولا سلامةِ المنهج، فلقد قاتلَ من قَبلكَ اليهودَ المقاتلُ الشيوعيُّ والمقاتلُ القوميُّ والمقاتلُ الوطنيُّ؛ كلُ هؤلاء قاتلوا اليهودَ لسنوات وخاضوا معهم جوْلات، فهل أسفرَ قِتالُهم عن إعلاءِ كلمةِ الله تعالى وتحكيمِ شريعتِه؟ وهل كانت هذه الغايةُ أصلا مطروحةً ضِمن خُططهم؟ وهل هي مطروحةٌ ضِمن خُطط قادتكم اليوم؟ وها أنتم قد جربتموهم ١٧ عاما فلم يُحكّموا الشريعةَ ساعةً من نهار، بل عطلوا الشريعةَ واستبدلوها بضدِها، ولم يتدرجوا في تحكيمِها كما زعموا، ولم يُؤسلِموا الصراعَ كما روّجوا، بل أعادوه إلى سابقِ عهدِه صراعا وطنيا على الحدود والوطن ليس إلا، وليس لأجلِ هذه الغايةِ أرسلَ اللهُ الرسلَ -عليهم السلام-، ولا على هذا قاتلَ رسولُ الله ﷺ وصحابتُه الكرام.

فاعلم أيها المقاتلُ، إن الله تعالى لم يأمرْك بقتالٍ سِوى القتالِ في سبيله، ولا يكونُ القتالُ في سبيله حتى يكونَ في ظِلالِ الشريعة الربانية، وسعيا لحاكِميَتها ورفعا لرايتِها، وليس في ظلالِ الشرعيةِ الدوليةِ، ومواثيقِ الأممِ المتحدةِ الكفرية.

فاسمع أيها المقاتلُ فإني لك ناصح أمين، وأنت تتعرضُ للقتلِ في كل حِين، آن الأوانُ لِتُصحح مسارَك وتقاتلَ اليهودَ بحكمِ السماءِ لا بحكمِ الأرض، في ظلالِ شريعةِ الله تعالى لا شريعةِ البشر، كما قاتلَ من قبلُ نبيُّنا محمد ﷺ وكما قاتلَ أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌ رضي الله عنهم، **اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد، اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد، اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد.**

خامسا: وأمّا دعاوى القتالِ لتحريرِ الأرض، فإن مفهومَ التحريرِ بحاجةٍ إلى تحرير، إنّ تحريرَ الأرض لا يعني تحريرَها من حُكومةٍ عِلمانيةٍ إلى أخرى ديمقراطية، ولا يعني تحريرَها من حُكومة تحكمُ بالدستور اليهودي إلى أخرى تحكمُ بالدستور الفلسطيني، فالقانونُ الذي يحكمُ فلسطينَ ودُويلةَ اليهودِ واحد، وضعه البشرُ وحكمه عند اللهِ تعالى واحد.

إنّ البلادَ التي لم تُحكمْ بالشريعةِ الإسلاميةِ ليستْ مُحررة، ولو خرج منها كلُ اليهودِ والغُزاة، بل هي أسيرةُ القوانينِ الكفرية، والشرائعِ الدوليةِ الجاهلية، التي طغى ذكرُها والتمسحُ بها على بياناتِ وتصريحاتِ قادةِ الفصائلِ الفلسطينيةِ الذين ما فتئوا يُؤكدون في كل مرةٍ وفرصةٍ على أن "مقاومتَهم" مكفولةٌ في ظِلِ هذه الشرائعِ الجاهلية! حتى يظنَ المرءُ -وهو يستمع إليهم- أنّ النبي محمداً ﷺ بُعثَ بالشرائعِ الدولية ولم يبُعث بالشريعة الربانية، وحاشاه ﷺ.

سادسا: إن التحالفَ مع الرافضةِ خَطيئةٌ إخوانيةٌ نشأتْ مُـــنذُ فِتنتِهم بالثورةِ الخمينية الشركية، وبلغتْ هذه الفِتنةُ ذِروتَها في السنواتِ الأخيرة، وتمثلتْ بارتماءِ الفصائلِ الفلسطينيةِ في الحضنِ الإيراني، وإعلانِهم تشكيلَ ما أسموه "مِحورَ المقاومةِ" و"محورَ القدس" وبذلكَ سمحتِ الفصائلُ الفلسطينيةُ لإيرانَ الرافضية أن تتصدرَ المشهدَ الفلسطيني، وتظهرَ بمظهرِ المخلّصِ والمدافعِ عن فلسطين، وصارتْ خِطاباتُ الأجنحةِ العسكريةِ الفلسطينيةِ لا تنفكُ عن شُكرِ ميليشياتِ إيرانَ في لبنانَ واليمنِ والعراق، مع أنهم عسكريا وميدانيا خذلوهم، وقد أقرَّ بذلك كلُ المحللين والمراقبين.

ولم تكن مناوشاتُ حزبِ الشيطانِ وباقي ميليشياتِ إيرانَ إلا مداراةً لاستكمالِ مشروعِ الرافضة، والذي ينتهي في فلسطينَ بإقامةِ مواكبِ الشرك واللطمِ والعويلِ في شوارعِ القدس، وسبِ عرضِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وتكفيرِ صحابته من منبرِ المسجدِ الأقصى.

لقد كشفتِ الحربُ الأخيرةُ على غزة حقيقةَ هذا المحورِ الوهمي، وأن إيران أنشأته خدمةً لمشاريعها، وأن هدفَه الأولَ والأخيرَ أن تنخرطَ الفصائلُ الفلسطينيةُ في حربٍ بالوكالة عن إيرانَ وليس العكس، وهو ما كان، فسلمت إيرانُ وحزبُها من معركةٍ طاحنة تحمَّلتها غزةُ لوحدِها من دماءِ أطفالِها ونسائِها، وإنا لله وإنّا إليه راجعون.

إن تاريخَ الرافضةِ شاهدٌ على حجمِ العداوةِ والغدرِ بالمسلمين مُنذ ابن سبأ، ومرورا بابن العلقمي، وليس انتهاءً بالخميني، كما إن تاريخَهم القريبَ حافلٌ بالجرائم بحق المسلمين في العراق والشامِ واليمن، بل إن لهم تاريخا أسودَ مع الفلسطينيين بشكلٍ خاص، فجرائمُ الميليشياتِ الرافضيةِ في بغداد بحقِ فلسطينيي العراق معروفةٌ موثقة، وجرائمُ الميليشياتِ الرافضيةِ اللبنانية كحركةِ أملَ وغيرِها بحق فلسطينيي لبنان ما زالت عالقةً في الأذهان، ومجازرُ ميليشياتِ قاسم في مخيمِ اليرموكِ ماثلةٌ للعيان، فإذا كان هذا تاريخَ الرافضةِ مع المسلمين والفلسطينيين فلن يكونَ حاضرُهم أحسنَ حالا ولا أقلَ جرما.

إن الرافضة قديما وحديثا كانوا وما زالوا حربا على الإسلامِ والمسلمين، وخططُهم التوسعيةُ ومشاريعُهم ومؤامراتُهم ضد المسلمين لا تقِلُ خطورةً وحقدا عن مؤامراتِ وأحقادِ اليهودِ والصليبيين، ولئن كان اليهودُ يحلُمون بدولة من النيل إلى الفرات، فإن الرافضةَ يحلمون بهلالٍ رافضيٍ أوسعَ من ذلك، يبتلعُ عواصمَ وديارَ المسلمين من بيروتَ إلى طهران، بل أبعد من ذلك! فإن لهم عيناً على جزيرة العربِ والخليج! وقد جاءوا تُحركُهم أحقادُ وأطماعُ السنين، لإعادةِ أمجادِ دولةِ الفرسِ البائدة.

فالرافضة لا يرون في القدسِ سِوى وسيلةٍ لركوبِ الموجةِ من أجلِ الولوجِ إلى بلادِ المسلمين وإكمالِ مشاريعِ المكرِ التي لم تَعُدْ تخفى إلا على البُلهاء، فهل يَرتجي عاقلٌ نُصرةً من هؤلاء؟

بل هل يرضى العاقلُ أن يصاحبَ ويُؤالفَ مَن يطعنُ بعرضِ أُمه، ويَكيلُ لها السِبابَ ليلَ نهار؟! فكيف يرضى هؤلاءِ بمُحالفةِ ومُؤاخاةِ مَن يطعنُ بعرضِ أُمهاتِ المؤمنين وصحابةِ خيرِ المرسلين محمدٍ صلى الله عليه وسلم؟! كيف يرضى المرءُ أن يكونَ في حلفِ ومِحورِ هؤلاء؟! لو تدبرَ العاقلُ هذا الأمرَ وحدَه لكان كافيا ليُسارعَ بالبراءة من هذه الفصائلِ والمحاور، **{وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا}**.

سابعا: لقد أظهرتِ الحربُ على غزةَ مرةً أخرى حقيقةَ طواغيتِ العربِ الحاكمين لديارِ المسلمين في مصرَ والأردنَ ولبنانَ ودُولِ الخليجِ وغيرِها، وأنهم جزءٌ من الحربِ اليهوديةِ الصليبيةِ على المسلمين، فهم حلفاءُ وأولياءُ لهم في حربِهم ضد المسلمين ليس في حربِ غزةَ وحسب، بل على مدارِ سنواتِ حُروبِهم السابقةِ في أفغانستانَ واليمنِ والعراقِ والشامِ وغيرِها، والله تعالى قد بيَّن وحسمَ حُكمَ هؤلاءِ فقال سبحانه: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}**، فالحكوماتُ والجيوشُ العربيةُ المواليةُ والمتحالفةُ مع اليهود والنصارى هي مِنهم ومثلُهم، وقتالُهم وجهادُهم واجب على المسلمين تماما كقتال اليهود والنصارى.

بل إننا نقولُ ونؤكدُ على أن المعركةَ مع اليهود اليومَ هي في حقيقتِها معركةٌ مع حلفاءِ اليهودِ أكثرَ من اليهودِ أنفسِهم، وتُؤكدُ ذلك فُصولُ الحربِ الأخيرةِ التي شنُّوها على غزة، وكيف كان تواطؤُ الحكوماتِ العربيةِ المرتدةِ ثقيلا على أهلِ غزةَ كثِقَلِ القنابلِ والصواريخِ الأمريكية، ولذلك فالحلُ الشرعيُ يكمن في قتالِ هؤلاء كافة، فهم كما يتحدون ويتحالفون معا ضد المسلمين، فالواجبُ على المسلمين أن يتحدوا ويقاتلوهم كافةً استجابة لأمرِ الله تعالى: **{وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}**، فقتالُ هؤلاء جميعا هو ما سيُمهدُ للمعركةِ الفاصلةِ مع اليهود والتي لن يَجِدَ فيها اليهودُ أحدا يحتمون به أو يقاتلون من ورائه إلا الشجرَ والحجر، بعد أن يقضيَ المسلمون على كلِ حلفائهم من العربِ والعجمِ بإذن الله تعالى، وهذه هي خريطةُ الحربِ التي أدركها المجاهدون مبكرا وعليها يسيرون.

ولأن الكلماتِ لا بدَ أن تُقرنَ بالأفعال، وانطلاقا من واجبنا الشرعي في نصرةِ إخواننا المسلمين أينما كانوا ومنها فِلسطين، وفي ضوءِ إيماننا بأن المعركةَ مع اليهودِ وحلفائهم في كل مكان، فإن الدولة الإسلامية تستنفرُ جنودَها خاصة والمسلمين المتشوقيـن لنُصـرةِ المستضعفيـن عامة، لاستهدافِ اليهودِ والصليبيين وحلفائِهم المجرمين، فوق كل أرضٍ وتحت كلِ سماء.

فيا أيها الأسدُ المتأهبةُ للثأرِ لدينكم وأعراضِ إخوانكم، أيها الموحدون

الغيارى، نستنفرُكم اليومَ لتجديدِ نشاطِكم، وإحياءِ العملياتِ المباركةِ في عقرِ ديار اليهودِ والنصارى، والتي كبّدتهم من قبلُ خسائرَ كبيرة، وأدخلتهم في دوّامةٍ من الرعبِ والترقُب.

يا ليوثَ الإسلام.. طاردوا فرائسَكم من اليهود والنصارى وحلفائهم، في شوارعِ وطرقاتِ أمريكا وأوروبا والعالم، اقتحموا عليهم بيوتَهم، واقتُلوهم ونكِّلوا بهمْ بكلِ وسيلةٍ تقدِرون عليها، وضعوا نصبَ أعيُنِكم أنكم اليومَ يدُ الدولة الإسلاميةِ التي تضربُ في عُقرِ الكافرين، وتثأرُ للمسلمين في فلسطين والعراقِ والشام، وسائرِ بلاد المسلمين.

أحكموا الخطط ونوّعوا العمليات: فنسفا بالمتفجرات، وحرقا بالقنابل الحارقات، ورميا بالطلقات الفالقات، وحزا ونحرا بالسكاكين القاطعات، ودهسا وسحقا بالحافلات، ولن يَعدمَ الصادقُ حِيلةً يُدمي بها قلوبَ اليهودِ والنصارى وحلفائِهم، ويَشفِي منهم صُدورَ قوم مؤمنين.

ادخُلوا عليهم من كلِ باب، واقتُلوهم شرَّ قِتلة وأحيلوا تَجمعاتِهم واحتِفالاتِهم مجازرَ دامية، لا تُفرقوا بين كافر مدني أو عسكري، فكلُّهم كفارٌ وهم في الحكم سواء، فجيوشُ اليهودِ والصليبيين تَدكُ بطائراتها بلادَ المسلمين لا تفرِّقُ بين مدني أو عسكري، يقصفون بلا رحمة، ويقتلون بلا هوادة، اجعلوهم يعرفون أن جرائمهم في فلسطين والعراقِ والشامِ وغيرها من بلاد المسلمين، ترتدُ عليهم في عقرِ دارهم في واشنطن وباريس ولندن وروما وغيرها من ديار الكافرين.

أيها الأسد الغِضاب.. إن أمتكمَ اليومَ مجروحةٌ مكلومة، أدمتها الجِراحُ وآخرُها في فلسطين، فتسابقوا وتنافسوا لتشفُوا صدرَها، وتمسحوا دمعتها وتُضمدوا جراحها، فإن هذا من أفضل القرباتِ إلى الله تعالى، وهو فرض الساعةِ وثمرةُ التوحيد، وعينُ الولاء والبراء، وأعظمُ الجهادِ وأجداهُ وأنجعُه.

فتقصّدوا بالعمل الأهدافَ السهلةَ قبل الصعبة، والمدنيةَ قبل العسكرية، والأهدافَ الدينيةَ كالكُنس والكنائس قبل غيرها، فإن ذلك أشفى للصدر وأظهرَ لمعالم المعركة، فإن حربنا معهم حربٌ دينية، نقاتلهم أينما ثُقِفوا استجابة لأمر الله تعالى.

كما نُذكِّر المسلمين بالإنفاقِ في سبيل الله تعالى، وإرسالِ الدعم المالي لمستحقِيه في ديار المسلمين التي تتعرضُ للحروب والأزماتِ عبرَ طرق آمنةٍ موثوقة، فانصروا إخوانكم بأموالِكم وقدموا لأنفسكم : **{مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}**، فنحن أولى بالمسلمين من مؤسسات الإغاثةِ الصليبية والرافضيةِ والعلمانية، التي لن تقدمَ قِطميرا إلا في سبيلِ مشاريعِهم الخبيثة، قال سبحانه: **{ما يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ}**.

وقبل الختامِ نبلغُكم وصيةَ أميرِ المؤمنين حفظه الله فإنه "يقرئُكم السلام، ويُوصيكم بتقوى الله في السر والعلن، والإقبالِ على الله والتقربِ إليه بصالح العمل، وعلى رأسِ ذلك مقارعةُ أعداء الله ومراغمتـُهم، فذلك ذِروة الأمرِ وأعلاه، ويحُثكم على نصرةِ المستضعفين من المسلمين في غزّةَ حيثما كنتم، فوق كلِ أرض وتحت كل سماء فإن ملّة الكفر واحدةٌ، وقد رمونا اليومَ عن قوسٍ واحدة، وأصبح ما كانت تُكنُّه صدورُهم من الشرور بعد البغضاء باديًا ظاهرًا فلا عذر للمتخلفين بعد كلِ هذه الجرائم الظاهرةِ عن نصرة إخوانهم". انتهى كلامُه حفظه الله تعالى.

وإلى جنودِ الدولة الإسلاميةِ الأشاوسِ الذين صبروا وتحملوا ما تحملوا نصرةً لدينهم وإعلاءً لكلمةِ ربهم، ونخُص منهم الأسارى الصابرين خلف القضبان، هنيئا لكم بِشارةُ ربكم سبحانه مبثوثةً مسطورةً في كتابه، مفادُها قولُه تعالى: **{وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ}**.

هنيئا لكم هذه البِشارةُ الربانية، ونحسبُ أنكم تقحمتم كلَ هذه الحروب والحتوفِ حفاظا على الغاية الأسمى: وهي إفرادُ الله بالعبودية واجتنابُ عبادةِ الطواغيت، ونحسبُ أنكم ربحتم المعركة، وظفِرتم بالعبودية وهي الدرجةُ التي امتدح الله بها نبيه محمدا ﷺ في مقامِ الإسراء والمعراج قائلا: **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}**، ففي هذه الآيةِ الكريمةِ من اللطائفِ والعجائبِ ما يُطربُ أسماعَ المؤمنين ويروي ظمأَهم، فإن الله تعالى بدأها بمقامِ التنزيه والتعظيمِ لذاته الجليلة، وقرن بذلك المقامِ نبيه محمداً ﷺ مُشرّفا إياه بمَقام العُبودية له في أعلى المراتبِ والمراكب، وأشرف المراقي والمواكب، برفقةِ أمينِ الوحي عليه السلام، ساريًا هذا الموكبُ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه إلى السماء، وفي ذلك إشارةٌ لا تخفى للساعين إلى تحريرِ الجزيرةِ وبيت المقدس، أنهم لن يدخلوها فاتحين إلا من بَوابة العُبوديةِ لله تعالى لا من سِواها، فمن أرادَ أن يكونَ من الفاتحين لبلادِ الحرمين وأولى القبلتين فليزم عتبةَ العبوديةِ لله تعالى بما تعنيه من ولاءٍ لكل المؤمنين، وبراءٍ من كل الكافرين حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدين لله.

ونحسب أنكم يا جنودَ الخلافةِ ما زلتم على طريق العبوديةِ لله تعالى، فعضوا عليها بالنواجذ ولازموها في الحياة والممات، في تمكينٍ أو انحياز، في المدن والقرى والفيافيْ والقِفار، عيشوا لله عبيدا وموتوا له عبيدا والله معكم ولن يترِكم أعمالكم.

اللهم انصرْ عبادك المجاهدين الذين يُقاتلون في سبيلِك نُصرةً لدينِك وإعلاءً لكلمتك، اللهم أنزلْ بأسك بأعدائِك وسلطْ عليهم جنودَك، اللهم احقن دماء المسلمين، ورد عنهم عاديةَ الكافرين، اللهم أبرم للمسلمين أمرا رشيدا، وردَهم إليك ردا جميلا، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

مقتل وإصابة أكثر من ١٥ عنصرا من الجيش النصيري المرتد بتفجير لجنود الخلافة في حمص

النبأ | ولاية الشام - حمص

خاص

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) عن سقوط أكثر من ١٥ قتيلا وجريحا من عناصر الجيش النصيري المرتد بينهم ضابط بتفجير لجنود الخلافة استهدف حافلة تقلهم في حمص.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/جمادى الآخرة) عبوة ناسفة على حافلة كانت تقل عناصر من الجيش النصيري المرتد، على طريق (المحطة الثالثة) في بادية حمص، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة أكثر من ١٥ عنصرا بينهم ضابط، ولله الحمد.



حافلة الجيش النصيري المرتد بعد تدميرها في بادية حمص

مقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش النيجيري المرتد وميليشياته بعمليات متفرقة شمال نيجيريا

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عددا من عناصر الجيش النيجيري المرتد والميليشيات الموالية له وأصابوا آخرين بثلاثة تفجيرات وهجوم شمال نيجيريا.

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري وميليشياته بتفجيرين في (برنو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/ جمادى الآخرة) عبوة ناسفة على دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب غابات (سامبيسا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر وتدمير دراجة نارية.

وفي نفس اليوم، فجّر المجاهدون عبوة ثانية على دورية راجلة للجيش النيجيري، بين مدينة (مايدوغوري) وبلدة (جاكانا)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، ولله الحمد.

خاص وفي تفاصيل أكثر حول التفجير الأخير، أوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة كانوا قد فجّروا ٣ أبراج لنقل الطاقة الكهربائية ثم نصبوا العبوة قرب الأبراج التي تمّ تفجيرها؛ ليفجّروها على عناصر الجيش المرتد الذين وصلوا للمكان.

عبوة ثالثة تستهدف الجيش المرتد

وفي اليوم التالي، الخميس (١٥/ جمادى الآخرة)، فجّر جنود الخلافة عبوة ثالثة على دورية للجيش النيجيري، بين بلدتي (جاكانا) و(أونو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر بجروح، ولله الحمد والمنّة.

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري بهجوم في (برنو)

وفي نفس السياق، هاجم المجاهدون، في يوم الأحد (١١/جمادى الآخرة)، ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (ولغو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أسقطوا في الأسبوع الماضي أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري والكاميروني والنيجري وأتباعهم من الميليشيات والجواسيس والنصارى كما أعطبوا ودمروا ٣ آليات واغتنموا آلية رابعة بعمليات منفصلة استهدفتهم في نيجيريا والكاميرون والنيجر.


أبراج نقل الطاقة الكهربائية المستهدفة

مقتل عنصر من الشرطة المرتدة وإصابة آخر على يد مفرزة أمنية وسط كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

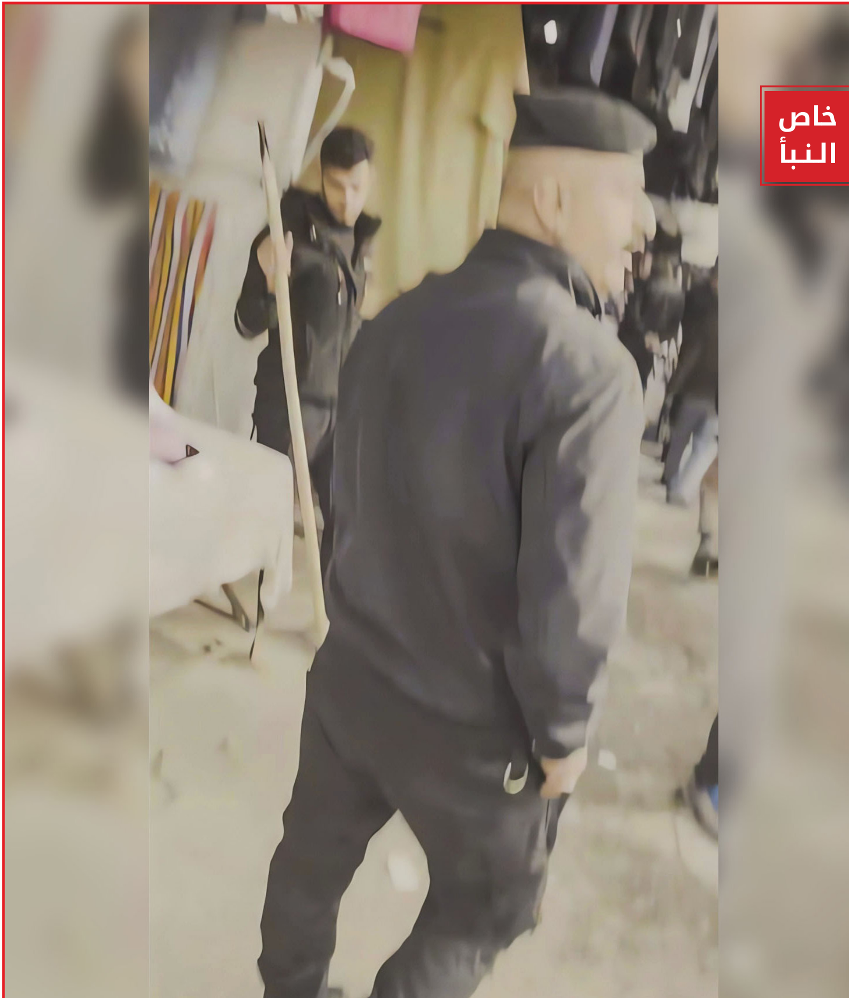
نفّذت مفرزة أمنية لجنود الخلافة عملية وسط مدينة كركوك أسفرت عن مقتل عنصر من الشرطة المحلية المرتدة وإصابة آخر بجروح.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدفت مفرزة أمنية لجنود الخلافة في يوم الخميس (١٥/ جمادى الآخرة) عنصرين من الشرطة المحلية المرتدة، في منطقة (رأس الجسر) بمدينة كركوك، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح، ولله الحمد.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للحظة الهجوم.

وعقب هذه العملية، وبخطوة تدل على مدى التخبط الذي أصاب المرتدين، قالت ما تسمى بـ "قيادة الشرطة في كركوك" أنها ستتعامل مع كل شخص يضع أية قطعة قماش على وجهه على أنه عدو!

يأتي هذا التصريح، الذي أثار موجة سخرية واسعة، بعد أن رصدت إحدى كاميرات المراقبة قيام المنفذين بوضع غطاء الوجه أثناء العملية.



لحظة استهداف عنصر من الشرطة المحلية بمنطقة (رأس الجسر)

مقتل ٤ عناصر من الجيش الموزمبيقي و(سادك) الصليبية بهجوم لجنود الخلافة شمال موزمبيق



غنائم المجاهدين بهجوم على الجيش الموزمبيقي في قرية (موكوجو) بمنطقة (ماكوميا)

النبأ | ولاية موزمبيق

شنّ جنود الخلافة بولاية موزمبيق خلال هذا الأسبوع هجوما مسلحا على ثكنة مشتركة للجيش الموزمبيقي و(سادك) الصليبية أسفر عن سقوط ٤ قتلى في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ جمادى الآخرة) ثكنة مشتركة للقوات الموزمبيقية و(سادك) الصليبية، في قرية (بانغان) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر.

ونصب المجاهدون كمينا مسلحا للعناصر الفارين من الثكنة، على طريق (موجوكو-ماكوميا)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ٣ عناصر وفرار البقية، ولله الحمد والمنّة.

يذكر أن هذا الهجوم كان متزامنا مع هجوم مشابه بمنطقة (ماكوميا) أيضا في نفس اليوم، حيث أسفر الهجوم الأول عن مقتل ٩ عناصر من الجيش الموزمبيقي وإحراق مدرعة وتمركزات للجيش الموزمبيقي إضافة لاغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، وقد حصلت (النبأ) على صورة حصرية لغنائم المجاهدين من هجوم الأسبوع الماضي، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد هاجموا في الأسبوع الماضي تمركزات للجيش الموزمبيقي الصليبي وقتلوا ٩ عناصر كما استهدف المجاهدون قوات المؤازرة التي حاولت التدخل وأحرقوا مدرعة لهم في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

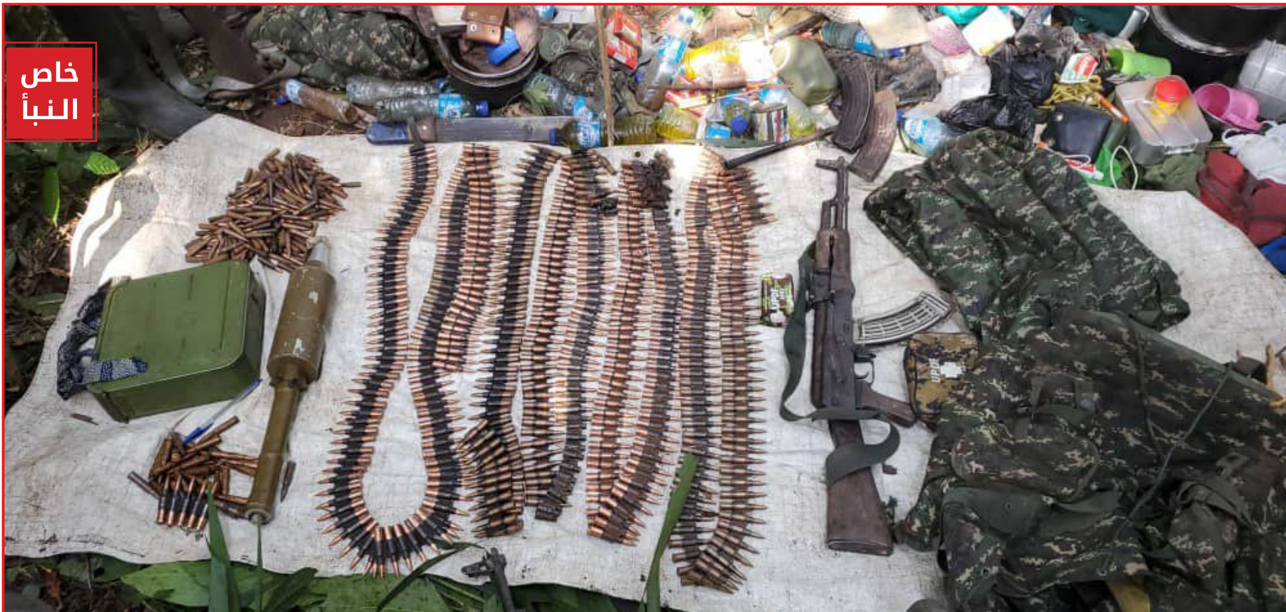
قتلى وجرحى من عناصر الجيشين الأوغندي والكونغولي والنصارى بهجومين لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ | ولاية وسط إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع عددا من عناصر الجيشين الأوغندي والكونغولي الصليبيين بين قتيل وجريح كما قتلوا نصرانيا وأصابوا آخر بعمليتين منفصلتين شرق الكونغو.

قتلى وجرحى من الجيشين الأوغندي والكونغولي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/جمادى الآخرة)، لدورية مشتركة للقوات الأوغندية والكونغولية الصليبية، في قرية (مابوبو) بمنطقة (بيني)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وفرارهم، واغتنم المجاهدون بندقية وذخيرة، ولله الحمد.



غنائم المجاهدين بهجوم على دورية مشتركة للقوات الأوغندية والكونغولية في قرية (مابوبو) بمنطقة (بيني)

مقتل نصراني وإصابة آخر

وفي (بيني) أيضا، كمن جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/جمادى الآخرة) للنصارى الكافرين، على الطريق بين بلدة (كامنغو) ومدينة (بيني)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وإصابة آخر بجروح، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا في الأسبوع الماضي ٢٠ من الميليشيات المحلية والنصارى الكافرين منهم ١٣ عنصرا تمّ أسرهم وقتلهم نحرا، بأربع هجمات توزعت على منطقتي (إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

مؤسسة الفرقان

مقتطفات من الكلمة الصوتية

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ

للشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري (حفظه الله تعالى)

نسأل المولى في عليائه أن يتقبل قتلى إخواننا المسلمين المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في فلسطين، وأن يُعظم أجورَهم ويُحسنَ عزاءهم، ويَحقنَ دماءهم ويداويَ جرحاهم، ويرحمَ ضعْفهم، ويجبرَ كسرهم، ويُؤويَ شريدَهم، وأن يتولى أمرهم ويلطفَ بهم، إنه لطيف خبير.

لقد كشفتِ الحربُ الأخيرةُ على غزة حقيقةَ هذا المحورِ الوهمي، وأن إيرانَ أنشأته خدمة لمشاريعها، وأن هدفَه الأولَ والأخيرَ أن تنخرطَ الفصائلُ الفلسطينيةُ في حرب بالوكالة عن إيرانَ وليس العكس، وهو ما كان، فسلِمت إيرانُ وحزبُها من معركةٍ طاحنة تحمَّلتها غزةُ لوحدها من دماء أطفالِها ونسائِها، وإنا لله وإنّا إليه راجعون.

إن موقفَ الدولةِ الإسلاميةِ مما يجري للمسلمين في غزة هو موقفها من سائر ما يصيبُ المسلمين من جراحات كثيرةٍ في سائر بلاد المسلمين، وإن هذا الموقفَ نابعٌ من رابطة الأخوةِ الإيمانيةِ التي تجمعُنا بالمسلمين كافةً، والمنبثقةِ عن الكتاب والسنة في قوله تعالى: {إنما المؤمنون إخوة} وكما في حديث النبي ﷺ: (المسلم أخو المسلم)، وهذه الرابطةُ تفرضها عقيدةُ الولاءِ والبراء التي هي أوثقُ عرى الإيمان، وأصلٌ أصيلٌ من عقيدة المسلمين.

إننا نقول ونؤكد على أن المعركة مع اليهود اليوم هي في حقيقتها معركة مع حلفاء اليهود أكثر من اليهود أنفسهم، وتؤكد ذلك فصول الحرب الأخيرة التي شنوها على غزة، وكيف كان تواطؤ الحكومات العربية المرتدة ثقيلا على أهل غزة كثقل القنابل والصواريخ الأمريكية، ولذلك فالحل الشرعي يكمن في قتال هؤلاء كافة.

أيها المقاتل الفلسطيني، إنَّ مجرد قتالِ اليهودِ ليس أمارةً على صحةِ الطريقِ ولا سلامةِ المنهج، فلقد قاتلَ من قَبلكَ اليهودَ المقاتلُ الشيوعيُّ والمقاتلُ القوميُّ والمقاتلُ الوطنيُّ؛ كلُ هؤلاء قاتلوا اليهودَ لسنوات وخاضوا معهم جولات، فهل أسفرَ قتالُهم عن إعلاء كلمةِ الله تعالى وتحكيم شريعتِه؟ وهل كانت هذه الغايةُ أصلا مطروحةً ضِمن خُططهم؟ وهل هي مطروحةٌ ضِمن خُطط قادتكم اليوم؟ وها أنتم قد جربتموهم 17 عاما فلم يُحكِّموا الشريعة ساعةً من نهار.

ولأن الكلمات لابد أن تقرن بالأفعال، وانطلاقا من واجبنا الشرعي.. في نصرة إخواننا المسلمين أينما كانوا ومنها فلسطين، وفي ضوء إيماننا بأن المعركة مع اليهود وحلفائهم في كل مكان، فإن الدولة الإسلامية تستنفر جنودها خاصة والمسلمين المتشوقين لنصرة المستضعفين عامة، لاستهداف اليهود والصليبيين وحلفائهم المجرمين، فوق كل أرض وتحت كل سماء.

فاسمع أيها المقاتل فإني لك ناصح أمين، وأنت تتعرض للقتل في كل حين، آن الأوان لتصحح مسارك وتقاتل اليهود بحكم السماء لا بحكم الأرض، في ظلال شريعة الله تعالى لا شريعة البشر، كما قاتل من قبل نبينا محمد ﷺ وكما قاتل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد.

وقبل الختام نبلغكم وصيةَ أميرِ المؤمنين حفظه الله فإنه "يقرئُكم السلام، ويُوصيكم بتقوى الله في السر والعلن، والإقبالِ على الله والتقرب إليه بصالحِ العمل، وعلى رأسِ ذلك مقارعةُ أعداء الله ومراغمَتُهم، فذلك ذِروة الأمرِ وأعلاه، ويحُثكم على نصرةِ المستضعفين من المسلمين في غزَّة حيثما كنتم، فوق كلِ أرض وتحت كل سماء فإن ملَّة الكفر واحدة، وقد رمونا اليومَ عن قوس واحدة، وأصبح ما كانت تُكنُّه صدورُهم من الشرور بعد البغضاء باديًا ظاهرًا فلا عذر للمتخلفين بعد كل هذه الجرائم الظاهرةِ عن نصرةِ إخوانهم". انتهى كلامُه حفظه الله تعالى.